الإمارات تُنير لحج وتموّل مشاريع في عدن

«34

الأكراد يفتحون جبهة ضد داعش في دير الزور

«35

«قنا» ناصية الكذب الحافلة بالافتراءات

استطلاع «البيان»: «المقاطعة» كبحت إرهاب الدوحة

السياحة القطرية تعمّق فاتورة خسائرها

قرقاش: تعدد مصادر القرار في الدوحة بدد فرصة الحل

الحزم السعودي يلجم التضليل القطري

■ قطر تواصل سياسة التدليس وحرف الحقائق

■ الرياض تعلن تعطيل أي حوار أو تواصل مع الدوحة

■ دبي، الرياض - البيان

وضعت المملكة العربية السعودية حداً للفبركات والأكاذيب القطرية، أمس، وذلك بعد مرور أقل من ساعة على بث وكالة الأنباء القطرية الرسمية خبراً تناول الاتصال الهاتفي الذي أجراه أمير قطر تميم بن حمد بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أبدى فيه تميم رغبته بالجلوس على طاولة الحوار ومناقشة مطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بما يضمن مصالح الجميع. بينما لجأت وكالة الأنباء القطرية (قنا) إلى اختلاق صيغة أخرى للخبر مستخدمة الخبث المعتاد لإعلام تنظيم الحمدين، فقد زعمت «قنا» أن «أمير قطر وافق على طلب ولي العهد السعودي بتكليف مبعوثين لبحث الخلافات».

وأكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن «المتابع للإعلام القطري يرى عودة ساذجة للعمل ضد الجبهة السعودية الإماراتية عبر استقصادنا، الطرح مؤسف لأنه لن ينجح، ولأنه يتجاهل أساس المشكلة». وأضاف معاليه: «على الشقيق المرتبك أن يعيّ أن الأزمة ليست مصطنعة بل نتيجة لدعمه للتطرف والتآمر على استقرار جيرانه، هي أزمة سياسية حقيقية علاجها غير إعلامي».

وأوضح معاليه: «نحن من الإمارات نسعى إلى حلّ حقيقي يقي المنطقة شرّ سياسات أتت على الخليج والعرب بالفوضى والعنف، والسعودية محل النفس في بحثنا المشترك عن حلّ».

وقال معالي الدكتور أنور قرقاش: «أتمنى أن تكف الدوحة عن المناورة بعد أن باعت سيادتها بخساً وأن تتعامل ظاهراً وباطناً بشفافية، فلا سبيل غير ذلك، وأقصر الطرق الصراحة مع الرياض». وأضاف معاليه: «ما تابعناه بالأمس غمرنا تفاؤلاً بانفراج حقيقي، ولكن للأسف التردد والتراجع وتعدد مصادر القرار وغياب الحكمة بدّد الفرصة، قطر في موقع أصعب اليوم». وأردف معاليه: «بدلاً من أن يسعى الشقيق المرتبك إلى محاولة دق إسفين الخلاف بين الرياض وأبوظبي عبر طرحه الإعلامي الساذج، الحكمة أن يعالج أزمته مع محيطه».

وأشاد معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية، في تغريدات على تويتر بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وكتب معاليه: «متى ما كانت المسألة في يد الأمير محمد بن سلمان، فأبشروا بالخير».

رد صاعق

وعقد إعلام تنظيم الحمدين آماله على إحداث ارتباك في صفوف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، غير أن الرد جاء صاعقاً من المملكة العربية السعودية التي عطّلت المؤامرة القطرية في مهدها، حيث صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية أن ما نشرته وكالة الأنباء القطرية لا يمت للحقيقة بأي صلة، وأن ما تم نشره هو استمرار لتحريف السلطة القطرية للحقائق، ويدل بشكل واضح أن السلطة القطرية لم تستوعب بعد أن المملكة العربية السعودية ليس لديها أي استعداد للتسامح مع تحوير السلطة القطرية للاتفاقات والحقائق، وذلك بدلالة تحريف مضمون الاتصال الذي تلقاه ولي العهد من أمير دولة قطر بعد دقائق من إتمامه.

وأكد المصدر أن الاتصال كان بناء على طلب قطر وطلبها للحوار مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب حول المطالب، ولأن هذا الأمر يثبت أن السلطة في قطر ليست جادة في الحوار ومستمرة بسياستها السابقة المرفوضة، فإن المملكة العربية السعودية تعلن تعطيل أي حوار أو تواصل مع السلطة في قطر حتى يصدر منها تصريح واضح توضح فيه موقفها بشكل علني، وأن تكون تصريحاتها بالعلن متطابقة مع ما تلتزم به وتؤكد المملكة أن تخبط السياسة القطرية لا يعزز بناء الثقة المطلوبة للحوار.

وكانت وكالة الأنباء السعودية قد نشرت قبل نحو ساعة من صدور التوضيح السعودي خبر المكالمة الهاتفية، وذكرت أن أمير قطر أبدى رغبته بالجلوس على طاولة الحوار ومناقشة مطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، بما يضمن مصالح الجميع. وقد رحب الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، برغبة تميم بن حمد آل ثاني. إلا أن وكالة الأنباء القطرية اختلقت من نسج خيال الأبواق الإعلامية التابعة لها قصة «تكليف المبعوثين» الوهمية.

في السياق، عبر الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني عن سعادته باتصال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وكتب في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «سعدت بطلب الشيخ بالجلوس مع سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لحل الأزمة الراهنة بين قطر والدول المقاطعة قبل أن يستدرك بالقول، وحزنت لما آلت إليه الأمور».

وكان ولي العهد السعودي قد تلقى اتصالاً هاتفيًا من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتم خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وتطورات الأحداث في المنطقة والعالم، كما أكدا على ضرورة التزام جميع الدول بالالتزامات التي تعهدت بها في قمة الرياض الرامية إلى هزيمة الإرهاب وتمويله ومكافحة الفكر المتطرف، كما أكدا على ضرورة تعزيز أمن المنطقة وعلى خطورة النظام الإيراني. وأكد ولي العهد السعودي والرئيس الأميركي خلال الاتصال عمق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وتعزيزها لما فيه خدمة الشعبين الصديقين.

تلاعب بالوقت

وأكد محللون في تصريحات لـ«البيان»، أن قطر تسعى إلى التلاعب وكسب الوقت، ولا يدرك النظام القطري العواقب الوخيمة المترتبة على تصرفاته الصبيانية غير المسؤولة. وأكدوا على أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ليس لديهم أي استعداد للتنازل أو التفريط في موقفهم، وأن هنالك قرارات إضافية يمكن اتخاذها ضد السلطات القطرية في الأيام المقبلة.

وتتجلى بوضوح في الموقف الأخير للنظام القطري ووسائل إعلامه، من خلال تحريف الحقائق، واتصال تميم بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، منهجية النظام القطري في العبث وعدم تقدير العواقب الوخيمة التي تترتب على مثل هذه التصرفات الصبيانية اللا مسؤولة، وذلك وفق ما يؤكده المحلل السياسي السعودي رئيس الدراسات المدنية بكلية الملك خالد العسكرية السعودية، الدكتور نايف الوقاع، في تصريحات خاصة لـ«البيان»، والذي أردف قائلاً: «كانوا في السابق يتسببون في إحراج كبير لأمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد، وأوقعوا سموه بإحراجات كثيرة، ثم إنهم قاموا بهذه الحركة الأخيرة، ليكتشف العالم حقيقة النظام القطري بشكل واضح وجلي».

وأضاف أن النظام القطري لا توجد له قيادة حقيقية، وإنما هم مجموعة من القيادات في دولة قطر، تتنازع على السلطات والاهتمامات، كل له مصالحه وله أهدافه، وبالتالي «تميم لم يستطع أن يسيطر على كل مفاصل ومؤسسات القرار في دولة قطر، ومن ثم، دائماً ما نجد أنه يظهر ضعيفاً غير ممسك بزمام الأمور، فهناك قوى خفية متصارعة لها توجهات متباينة ومختلفة ومصالح متضادة أحياناً، هي التي تقود قطر إلى المجهول».

ردود الصحف

في الأثناء، اهتمت الصحف السعودية بتحريف الإعلام القطري الرسمي المكالمة التي أجراها أمير قطر بولي العهد السعودي. وذكرت صحيفة «الرياض» في افتتاحيتها بعنوان «الكذاب لا يتوب» أنه «لم يحتمل نظام الدوحة أن يكون صادقاً ولو لعدة دقائق، إذ بادرت وكالة الأنباء القطرية بتحريف مضمون الاتصال يؤكد عدم قدرة السلطات القطرية عن التوقف عن ممارسة الكذب والمراوغة». وأضافت: «المجتمع الخليجي والعربي والإسلامي والدولي، يعرف أنه أمام نظام يعيش على الدسائس ومحاولات الخداع والتهرب من أي التزام، والعالم يتذكر الابتسامات الدافئة بين حمد بن خليفة ومعمر القذافي والذي قضى مقتولاً بمشاركة قطرية مهينة».

وقالت صحيفة «الجزيرة» بعنوان «قطر ما بعد تصريحات أمير الكويت»، إن قطر سارعت إلى إجهاض ما قاله أمير الكويت، واعتباره وكأنه لم يكن، وأضافت: «نريد إنقاذ قطر من الأزمة بأقل الخسائر، ولكنها تعاند، وتصر على مواقفها العدوانية، وفوتت كل الفرص، التي أتيحت لها لتتجاوز أزمتها الخانقة».

تعنت

اعتبر مراقبون أن استمرار الدوحة في عرقلة كل مساعي الوساطة الكويتية، يؤكد أنها لا تستطيع التنصل من التحالف الإيراني، وبالتالي ربما تستمر الأزمة لوقت طويل، واعتبروا أن ارتماء السلطة القطرية في «الفخ الإيراني» يجعل من وساطة الكويت أمراً مستحيلاً، خصوصاً أن العلاقات «القطرية - الإيرانية» ليست وليدة اللحظة، فهي متعمقة منذ أن كانت الدوحة تتحرك وفق الإملاءات الإيرانية خلال حكم «الحمدين».

محللون لـ «البيان»: قيادات في قطر تتنازع على السلطة

تعدّد مراكز القرار في الدوحة وراء مسلسل

تميم لم يستطع السيطرة على مفاصل المؤسسات في قطر

الشعب القطري يضيق بالحمدين وربما تكون له كلمة الفصل قريباً

دول المقاطعة لن تفرط في مصالحها ومصالح المنطقة

النظام القطري لا يقدر العواقب الوخيمة المترتبة على تصرفاته الصبيانية

■ القاهرة-البيان

تواصل الدوحة تناقضاتها وسياسة التلاعب وطمس الحقائق، وذلك في حلقة جديدة ضمن حلقات مسلسل التلاعب القطري المستمر، فبركت خلالها وكالة الأنباء القطرية، تفاصيل اتصال أمير قطر بولي العهد السعودي سمو الأمير محمد بن سلمان، في خطوة تمثل تأكيداً على عدم جدية الدوحة، وتثبت بما لا يدع مجالاً للشك، حقيقة عدم رغبة قطر في أي حوار جاد حول آليات تنفيذ المطالب المقدمة من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وأكد محللون في تصريحات لـ «البيان»، أن قطر تسعى إلى التلاعب وكسب الوقت، ولا يدرك النظام القطري العواقب الوخيمة المترتبة على تصرفاته الصبيانية غير المسؤولة. وأكدوا على أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ليس لديهم أي استعداد للتنازل أو التفريط في موقفهم، وأن هنالك قرارات إضافية يمكن اتخاذها ضد السلطات القطرية في قادم الأيام.

وتتجلى بوضوح في الموقف الأخير للنظام القطري ووسائل إعلامه، من خلال تحريف الحقائق، واتصال تميم بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، منهجية النظام القطري في العبث وعدم تقدير العواقب الوخيمة التي تترتب على مثل هذه التصرفات الصبيانية اللا مسؤولة، وذلك وفق ما يؤكده المحلل السياسي السعودي رئيس الدراسات المدنية بكلية الملك خالد العسكرية السعودية، الدكتور نايف الوقاع، في تصريحات خاصة لـ «البيان»، والذي أردف قائلاً: «كانوا في السابق يتسببون في إحراج كبير لأمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد، وأوقعوا سموه بإحراجات كثيرة، ثم إنهم قاموا بهذه الحركة الأخيرة، ليكتشف العالم حقيقة النظام القطري بشكل واضح وجلي».

وأضاف أن النظام القطري لا توجد له قيادة حقيقية، وإنما هم مجموعة من القيادات في دولة قطر، تتنازع على السلطات والاهتمامات، كل له مصالحه وله أهدافه، وبالتالي «تميم لم يستطع أن يسيطر على كل مفاصل ومؤسسات القرار في دولة قطر، ومن ثم، دائماً ما نجد أنه يظهر ضعيفاً غير ممسك بزمام الأمور، فهناك قوى خفية متصارعة لها توجهات متباينة ومختلفة ومصالح متضادة أحياناً، هي التي تقود قطر إلى المجهول.

سلسلة حلقات

واستطرد الأكاديمي السعودي قائلًا: "هذه سلسلة من الحلقات التي كشفت للعالم أن قطر تتناقض، وليس لديها منهجية عمل، ولا تلتزم بما توقع عليه، ولا تلتزم بما تقول.. قطر حالة خاصة، ولم يمر ربما في تاريخ المنطقة ودول مجلس التعاون الخليجي مثل السلوك القطري المشين حقيقة، ولهذا، يجب أن ندرس هذه الظاهرة بشكل معمق ودقيق، لنقف على الأسباب الحقيقة التي تجعل الدول تتناقض وتتصرف بهذه التصرفات الصبيانية الطائشة اللا مسؤولة، وتتناقض خلال ساعات، وليس خلال وقت طويل".

والدول المقاطعة لقطر، ومعها الكويت، وفق تحليل الواقع، ستكون لها مواقف قوية في قادم الأيام، إن لم تنصع قطر لتنفيذ المطالب. والآن، المطلوب من قطر ليس المفاوضات، المطلوب هو تنفيذ المطالب، وربما يكون هناك مفاوضات فقط على آلية تنفيذ تلك المطالب الـ 13، والتي زادت إلى 14، بعدما طالبت السعودية ببيان رسمي من الحكومة القطرية.

وبالتالي، قطر تعمق الحفرة التي أوقعت نفسها بها، وتحاول أن تتذاكى وتوقع الدول المقاطعة في حرج، واشتكت لجميع الجهات الدولية، مثل مجلس الأمن وحقوق الإنسان ومنظمة التجارة ومنظمة الطيران الدولي، وكل هذه المحاولات باءت بالفشل، نظراً لضعف الحجج القطرية.

وتوقع أن يمتد صبر الدول الداعية لمكافحة الإرهاب إلى حدود العامين، تتصاعد خلال تلك المدة الإجراءات العقابية ضد قطر، معتقداً بأن الولايات المتحدة الأميركية تعاقب الدوحة بشكل قوي وقاسٍ، وهذا ما لاحظناه من تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائه مع سمو أمير الكويت، عندما أكد على ضرورة الالتزام والوفاء بالتزامات قمة الرياض.

وتعبث قطر بأمن المنطقة، والمستقبل قاتم بالنسبة للنظام القطري، ولهذا توقع المحلل السعودي أن يضيق الشعب القطري بتصرفات هذا النظام الأرعن، وربما تكون له كلمة الفصل في قادم الأيام.

واستطرد: "الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لديها تنسيق عالٍ جداً، ومتابعة دقيقة، بدليل أن بيانها صدر بعد تصريحات أمير الكويت بساعات، وهذا يؤكد أن هناك اتفاقاً وخلية أزمة واتصالات على مستويات رفيعة جداً.. هذه الدول نفسها طويل، ولم تتضرر أساساً من المقاطعة لقطر، بل إن قطر هي التي تضررت، وباعت كثيراً من أصولها، فضلاً عن الخسائر التي تتكبدها شركة الطيران، كما أن الاستثمارات توقفت، وقاربت خسائر الدوحة

تقرير إسباني يكشف دور ساندرو روسيل في رشاوى مونديال 2022

■ دبي - البيان

كشف تقرير وحدة الجرائم المالية والضريبية التابعة للشرطة الوطنية الإسبانية عن حقائق جديدة في ملف الفساد المرتبط بمونديال 2022، بعد أن أكد التقرير وجود أدلة واضحة، وقرائن عدة على تورط رئيس برشلونة الأسبق ساندرو روسيل في التوسط لعمليات شراء أصوات لعدد من أعضاء المكتب التنفيذي السابقين للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، لصالح ملف قطر 2022.

وأوضح التقرير أن المسؤول الرياضي الأسبق ببرشلونة تحرك بدعم قطري كامل من أجل ضمان أصوات خمسة، على الأقل، من بين سبعة أعضاء في المكتب التنفيذي للفيفا يمثلون القارة السمراء وقارة أميركا اللاتينية، كما كان نشطاً في التواصل مع مجموعة من الأعضاء الأوروبيين الذين يملكون حق التصويت، وخاصة الذين لم ينجح الفرنسي ميشيل بلاتيني في ضمان أصواتهم للملف القطري في إطار الصفقة التي يتهم الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي بعقدها مع ملف قطر 2022، لضمان الحصول على أصوات بلاتيني ومجموعة من الأعضاء الأوروبيين في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم.

وواصل التقرير الذي نشرته الصحافة الإسبانية، أن روسيل الذي انضم إلى الملف القطري تحت ستار العمل في أكاديمية سباير، نجح في ضمان أصوات لم يكن يتوقع أن تساند الملف القطري، ومضت مصادر إسبانية إعلامية إلى التأكيد على أن الملف القطري أمد روسيل بمبلغ 30 مليون يورو من أجل «تسهيل» تحركاته، وأن هذا المبلغ في الأصل كان بغرض تقديم رشاوى، وهبات وهدايا لأعضاء أفارقة ولاتينيين وأوروبيين في المكتب التنفيذي لـ «فيفا».

علاقة مشبوهة

وأكد التقرير الاتهامات التي لاحقت روسيل سابقاً، حيث سبق أن كشفت صحف برازيلية عن علاقة مشبوهة بين رئيس برشلونة الأسبق ريكاردو تيكسييرا الذي اتهم في أكثر من قضية فساد من بينها التلاعب في الأصوات في مونديال 2022.

وكانت الصحافة البرازيلية حينها قد أكدت أن روسيل الذي تجمعه علاقة قوية بتكسييرا، كان يودع أموالاً في حساب ابنة رئيس الاتحاد البرازيلي البالغة من العمر حينها 10 أعوام، بهدف إبعاد الأنظار عن والدها، الذي كان يتخذ الكثير من القرارات غير المنطقية والتي أثارت الكثير من الجدل، خاصة بعد الإعلان عن موقف ممثلي اتحاد أميركا اللاتينية في فيفا من الملفات المترشحة للحصول على تنظيم مونديال 2022، حيث شنت الصحافة في أميركا اللاتينية حينها هجوماً عنيفاً على الموقف الغريب الذي اتخذه الممثلون اللاتينيون في فيفا، من واقع عدم قدرة الملف القطري على إقناع العالم بقدرته على تنظيم المونديال، وكان مستغرباً فعلاً أن يتم قبول ملفه حتى لحظة التصويت.

مراوغة روسيل

وشككت الصحافة الإسبانية في المبلغ الذي كشف عنه تقرير وحدة الجرائم المالية والضريبية التابعة للشرطة الوطنية الإسبانية، مضيفة أن هذا المبلغ «30 مليون يورو» هو أقل كثيراً من المبلغ الذي تداولته الصحافة البرازيلية، معتبرة أن روسيل حتى مع ثبات تورطه في ملف الفساد القطري لا يزال يراوغ السلطات الإسبانية ولم يكشف عن الحقيقة كاملة.

■ ساندرو روسيل عقب مؤتمر صحافي | أرشيفية

ـل التلاعب والفبركة

لا مكان لحسن النية مع الكاذبين

لـم يكـن لتبتهج موجـة «التهدئة الخليجيـة» التي جاءت بتلقـي ولي العهد السـعودي الأمير محمد بن سـلمان اتصالاً هاتفياً من أمير قطر تميم بن حمد يعلـن فيه رغبتـه في الجلوس إلى طاولـة الحوار لبحث المطالـب الـ13، إلا وأعلنت السياسـة القطرية الممثلة بـ«تنظيـم الحمدين» مراوغتها مجدداً في منحـى جديد للتزييف وعـدم الجدية في الحوار وذلك عبر ما نشـرته وكالة الأنباء القطرية. سياسة التزييف التي تنتهجها حكومة الدوحة دفعت المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية سعود القحطاني ليكشف أن تنظيم الحمدين ورط أمير قطر ببيان كاذب، مشيراً إلى أن أمير قطر تميم بن حمد لا يملك من أمره شيئاً.

وقال القحطاني عبر حسـابه في موقع «تويتر»: «عاق أبيه قذافي الخليج ظن أنه سـيحفظ ماء وجهه أمام شـعبه بالبيان الكاذب ثم يتباكى بالهاتف «والله غلطة وبنحاسـبهم» لا مكان لحسـن النية مع الكاذبيـن». وأضاف القحطاني: «خيـال المآتة الدمية تميم مسـكين ومسـتضعف ولا يملك من أمره شـيئاً. تنظيم الحمدين وجهوه حيث يشـاؤون ثم ورطوه ببيان وكالة الأنباء القطرية الكاذب».

الرياض - وكالات

40 مليـار دولار، حتى إنهـا بدأت في بيع أصولها في أوروبا وخارج قطر.

ولـن تسـتطيع الدوحـة أن تصمد طويلاً، وإذا استمرت على هذا التوجه، سـتكون هنالـك حزمـة جديـدة من العقوبات، يتوقع المحلل السعودي أن تكون أقصى من العقوبات الأولى. كما شدد على أن السـلوك القطري يحتاج لتقويم ومراقبة تامة، مشيراً في السياق ذاته إلى أن الدوحـة دعمت الإرهاب بشـكل علني، وبنـص تصريحات وزير خارجيتها، كما أن السلطات السعودية وجدت جواز سـفر قطري مع زعيم ما يسـمى بتنظيم القاعدة فـي الجزيرة العربية، عبـد العزيز المقرن. والدوحة أعلنت رسـمياً عـن عدائهـا للمملكة العربيـة السـعودية، وفق ما كشـفت عنه المكالمة المسـربة لحاكم قطر السابق.

دولة مارقة

وبدوره، يقول المحلل السياسي السـعودي مبـارك آل عاتـي، فـي تصريح لـ «البيـان»: إن سـلطات الدوحة تثبت دائماً عـدم رغبتها فـي أي حوار، وأنها غير جادة في بحث مطالب الدول الداعية لمكافحـة الإرهاب، وأنها كذلـك متجهة، وبشـكل مؤكـد، للانضمام للدول المارقة عـن القانـون الدولي، من خلال تمسـكها بتوفير الملاذات الآمنـة لزعمـاء التنظيمات الإرهابية المجرمة في المملكة العربية السـعودية والدول الشـقيقة. وأضاف أن سلوك سـلطات الدوحة، يؤكد أنها مستمرة في مسارها المخالف لمصالح الشـعب القطـري نفسـه وشـعوب المنطقـة ومصالحها، كما يثبت كذلك، بحسـب تأكيـدات آل عاتـي، أنهـا متمسـكة بسياسـة التناقض في القرار مع التصريـح، معتقدة بأنها تجيد لعبة التذاكي.

واعتبر المحلل السياسـي السعودي، أن السلطات القطرية لم تستوعب بعد أن المملكـة العربية السـعودية ليس لديها أي اسـتعداد للتسامح مع تحوير الدوحـة للاتفاقـات والحقائـق، وأن المملكة الآن في مرحلة الحزم والعزم، التـي ترفض التفريط فـي مصالحها أو مصالـح محيطها، بـل مصالح المنطقة ككل.

مشروع تآمري

في سـياق متصل، قال الكاتب الكويتي البـارز، فـؤاد الهاشـم، فـي تصريح لـ «البيان»، إنه ليس أمراً جديداً مسـألة الكذب فـي القاموس القطـري لنظام الحمديـن، فهـم يريـدون الاسـتمرار فـي مشـروعهم التآمري علـى الدول الخليجيـة. وتابـع: «يريدونهـا أطلالاً ينعقون فوقها كالبوم، ليكملوا فعلتهم بعـد تونـس ومصـر وليبيـا واليمن، لذلـك على الـدول الداعيـة لمكافحة الإرهـاب، أن تزيد من الضغوط، وتزيد من أسـاليب المقاطعة، حتى تدق تلك الأفعى برأسـين في الدوحة، المتمثلة بحمد بن جاسم وحمد بن خليفة».

«قنا» ناصية الكذب الحافلة بالافتراءات

■ إسطنبول - البيان

فـي 24 مايو الماضي، كانـت الكذبة الأولى التي دفعت قطر ثمنها في بثها عبر رأس الفتنة، وكالة الأنباء القطرية الرسـمية (قنا)، حديث أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني عن السياسـة القطرية، التي كشـفت خبـث هذا النظام وعدوانيته أمام جيرانه.

ولم يتأخر الرد طويلاً من قبل الدول الداعية لمكافحة الإرهـاب، فقد ظنت الدوحة أن مثـل هذه التصريحات العدوانيـة تمر مرور الكرام دون حسـاب. وفي الخامس من يونيو قررت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب مقاطعة قطـر، في إطار حملة تأديبية على نظـام الحمدين، علّه يعـود إلـى رشـده ويتوقف عن سياسـة دعـم وتمويل الحـركات الإرهابية، لكنـه مضى إلى مزيـد من تمزيق المنطقة بجلب التدخل الإيراني والتركي.

وبعـد مرور أكثر من ثلاثة أشـهر علـى الحديث الذي نشـرته «قنا»، والذي زعمت أنه اختـراق للقناة، يتجدد الكذب على هـذه المنصة، من خلال تحريف تصريحات ولي العهد السـعودي الأمير محمد بن سـلمان، لتستمر الدوحة في الكذب عبر هذه المنصة، وتهشـم يوماً بعد الأمـل في المصالحـة الخليجية. وعلى الفـور، جاء الرد السـعودي بأن قطر تحاول التلاعـب بالحقائق، وأن هذا لن يمر على السعودية.

وبحسـب التقارير الإعلامية في الرياض، فإن السـبب وراء نشر وكالة الأنباء القطرية تلك الأخبار غير الصحيحة يأتـي بأوامر من القيـادة القطرية، بهـدف إيصال بعض المعلومـات غيـر الصحيحـة إلى الشـعب القطري، بأن الحكومة في الدوحة هـي من ترغم الدول العربية على التواصل معها من أجل الوصل إلى الحل بشأن الأزمة في الخليج العربي.

ويؤكد مراقبون أن وكالة الأنباء القطرية أصبحت رأس الحربة على غرار قناة الجزيرة، في الكذب والفبركة، وهو الأمر الذي دعا مغردين إلى الهجوم على هذه المنصة، واصفين إياها بأنها تسـعى لإثارة الجدل دوماً عن طريق بث أخبار غير صحيحة ومضللة.

وبحسب متخصصين في مجال التقنية، فإن الاختراقات لمواقع وكالات الأنباء ليست بهذه السهولة التي تتحدث عنـه الدوحـة، وإنما تتطلـب برامج ضخمـة، لافتاً إلى أن الاختراقـات تحدث مرة واحدة، ثـم يتم تلافي هذه الاختراقـات، لكـن في حالـة «قنا» يبـدو أن الأمر ليس اختراقاً بقدر ما هو أمر آخر.

وقـال متخصصون في مجال الشـبكات لـ«البيان» إن الاختراق يمكن تلافيه بسرعة فائقة قبل انتشار الحديث، إلا أن في حالة «قنا» بقي الحديث ساعات.

وأكد الكاتب السـعودي محمد الحربـي، في تصريح لـ«البيـان»، أن السـلوك القطري يدل مرة أخرى على أن الدوحـة لا يمكن الوثـوق بها ولا يمكـن تصديق نظام الحمديـن، لافتـاً إلـى أن الأمر بات واضحـاً أن الدوحة تحاول شراء الوقت. ودعا الحربي إلى مواقف أكثر صرامة حيـال نظام الحمدين، خصوصاً بعـد الافتراءات الأخيرة التي بثتها «قنا» على لسان القيادة السعودية.

أمـا المحلل السياسـي إبراهيـم ناظـر، فاعتبر أن ما بثته «قنا» على لسـان الأمير محمد بن سلمان يستدعي مراجعـة النظر في الإجراءات ضد الدوحة. وأكد أن هذه الممارسـات من شـأنها أن تنعكس سـلبياً على الدوحة، وبالتالـي علـى نظـام الحمدين أن يـدرك أن مثل هذه التصرفات هي بمنزلة اللعب بالنار.

إن كذبـة اختراق «قنا» باتت مكشـوفة أمام الجميع، ذلك أن هـذه الوكالة تم اختراقها في أكثر من مرة دون أن يعمل نظام الحمدين على تحصينها، بينما لم تسـجل أية حالة اختراق لوكالات الأنباء الخليجية الأخرى.

محللون أردنيون: قطر تتجه لتعميق الأزمة

■ عمّان - ماجدة أبو طير

أكـد محللون أردنيـون لـ«البيـان» أن المراوغة وإضاعة الوقـت من جانب قطر هما تعميق للأزمة وفرصة للعدو حتـى يحقق المصالح التي يريدهـا في المنطقة. وصولاً إلى التصعيد العسـكري الذي لم يطرح لخطورته واليقين في أنه وسيلة العدو للإطاحة بالعلاقات العربية والتوغل والسيطرة على الأهداف المرجوة.

وأكد عضو مجلس النواب الأردني، محمد أرسـلان، أن ترويج قطر للحل العسـكري هو بداية نهاية الأزمة، فهذا الأسلوب في تعميق الأزمة هو أسلوب سياسي متبع حتى تعود للبيت الخليجي، فهي تدرك تماماً أنها الخاسر الأكبر فـي هذه الأزمة، وكل سـاعة تضيع مـن وقتها هي هدر لعلاقاتها ووجودها، ولكنها سـتحاول ألا تبدو مستسلمة أمـام المطالـب وتفاوض. رغـم التأكيد مـن قبل الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أن المطالب لا يمكن التفاوض حولها وتنفيذها بلا شروط هو الأساس لإيجاد حل.

الإرهاب يهدد المنطقة

وتـرى عضـو مجلس النـواب، رنـدة الشـعار، أن الحل العسـكري لم يطرح أبـداً منذ أن بـدأت الأزمة، والحل الدبلوماسـي هو الظاهـر للجميع لمعرفـة هذه الدول بأهمية الوحدة العربية والالتزام بالمواثيق والعهود ونبذ كل ما يدعم الإرهاب بأشـكاله المتعددة، من دعم مادي وإيـواء وتدريـب وغيرها من خطـوات، الأزمة هي أزمة سياسية بحتة.

تضيف الشـعار: المطالب الـ13 المناهضة للإرهاب، هي مطالب لا تهم فقط الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بـل تهم المنطقـة العربية بالمجمل، ولا تمس السـيادة القطريـة بل تحميها وتقف معهـا. فدعم الإرهاب يهدد سيادة أي دولة. وبالتالي من الأفضل لقطر أن تتوقف عن المراوغة وإضاعة فـرص المصالحة وأن تنظر بعمق أكبر للمطالب، فكلما تبعد عن الرؤى العربية عامة والخليجية خاصـة تحقق في ذلـك أهـداف العدو فـي المنطقة. والاسـتعانة بالأتـراك والإيرانيين زادت مـن الفجوة بين الـدول، وما تسـعى له هـذه الدول وخاصـة إيران هو اسـتفحال الوضع وتأزيم العلاقات للوصـول إلى مرحلة الحل العسكري، حتى تنفذ أجنداتها وأهدافها التوسعية.

جرح في الكف

بدوره علق المحلل السياسـي، الدكتور محمد البشير أن محاولات أمير الكويت في إيجاد حلول للأزمة، محاولات محمودة، فمـا يحدث هو جرح في الكف، وهذه الدول يجمعهـا الدين والجغرافيا والمصالـح المختلفة وتعيش تهديـدات متعـددة ومطامع لا تنتهي مـن قبل الأعداء. والحوار الداخلي بينهم هو الآلية الأنجع لإنهاء الخلاف.

يـردف قائلاً: «دول التحالف العربي لم تعلن عن نيتها اسـتخدام الحل العسـكري لإنهاء هذه الأزمة ولن تعلن لإدراكها خطورة هذا الحل. هنالك أمل وجهود مسـتمرة لرأب الصدع الحاصل في العلاقات».

اتفاق تعاون بحثي لمواجهة الإرهاب

■ أبوظبي - البيان

أكد كل من المركز الاستشـاري الاستراتيجي للدراسات الاقتصادية والمسـتقبلية في أبوظبـي ومركز البحوث الرئيسـي فـي أونتاريو - كندا، أهميـة الحاجة الملحة لمراكـز التفكير والبحوث الاسـتراتيجية والمسـتقبلية في العالم للتركيز علـى كيفية مواجهة الأيديولوجيات المتطرفـة وصنوف الإرهاب بشـتى أنواعـه ومصادره الفكريـة واللوجسـتية في العالم أجمـع، وبخاصة في منطقـة الشـرق الأوسـط، فضلاً عـن دعـم الحريات الأساسـية وحقـوق الإنسـان والاحتياجات الإنسـانية لملايين المشـردين والنازحيـن والمهجريـن من بني الإنسـان من أوطانهم، سواء بسبب الحروب والنزاعات وحمـلات التطهير العرقي والديني أو بسـبب الكوارث الطبيعية.

وأكـدت اتفاقية التعاون والشـراكة بيـن المركزين البحثييـن في الدولتين الصديقتين، ضرورة بذل قصارى الجهود لتقديم البحوث المعمقة والمسـتقبلية لخدمة التنمية والأمن والسـلام، ودعم فـرص الارتقاء بحقوق بني الإنسان في أرجاء المعمورة.

محلل تونسي: الدوحة تزيّف الوقائع

■ تونس - الحبيب الأسود

أكـد محلـل سياسـي تونسـي أن النظام القطـري يعمل على تزييف الوقائع لإيهام شـعبه وحلفائه من قوى الإسلام السياسي والجماعـات الإرهابية بأنـه صاحب اليد العليـا في الأزمة التي يمر بها، وأنه انتصر على الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب، رغم أن كل الأدلة تشير إلى العكس، حيث إن تنظيم الحمديـن بات يعاني من عزلة إقليمية ودولية بسـبب تبنيه لسياسـات التآمر على جيرانه وأشـقائه وعلى الدول العربية والإسلامية.

وأبـرز المحلل التونسـي منذر ثابت أن ما بينه مسلسـل الأحداث هو أن الرئيس الأميركـي أبلغ أمير قطر بأن الحل موجود فـي الريـاض، وأن عليـه الاتصـال بولي العهـد السـعودي للتباحث معـه في ما يتعلق بتوقـف الدوحة عن دعم الإرهاب والتطـرف والتحالف مـع طهران، وهو ما حـدث بالفعل، حيث اتصل الشـيخ تميم بالأميـر محمـد بن سـلمان لإعـادة ربط جسـور التواصل بين الدوحة والرياض، ثم تمت الإشـارة الرسـمية عبر وكالة الأنباء القطرية إلى الأمر بنوع من المكر الإعلامي الذي يسـتهدف دق إسـفين بيـن الدول الأربـع، حيث وبينما أكـدت وكالة الأنباء السـعودية أن المملكة سـتعلن تفاصيل الاتصال لاحقاً بعد أن تنتهي بالتفاهم مع الإمـارات والبحرين ومصـر، بينما زعمت الوكالـة القطريـة «أن أميـر قطـر رحب بمقتـرح ولـي العهد السـعودي بتكليف مبعوثيـن مـن كل دولـة لبحـث الأمور الخلافية بما لا يتعارض مع سيادة الدول».

وأكد المحلل السياسـي التونسي منذر ثابـت أن الرياض فضحـت أكاذيب نظام الدوحـة عندما أوضحت إن «الاتصال كان بنـاء على طلب قطـر للحوار مـع الدول الأربـع حـول المطالـب» ولأن أدعاءات إعلامه تثبت «أن السـلطة في قطر ليست جـادة فـي الحوار ومسـتمرة بسياسـتها السـابقة المرفوضة، فإن المملكة العربية السـعودية تعلـن تعطيـل أي حـوار أو تواصل مع السـلطة فـي قطر حتى يصدر منهـا تصريح واضـح توضح فيـه موقفها بشكل علني، وأن تكون تصريحاتها بالعلن متطابقة مـع ما تلتزم به، وتؤكد المملكة أن تخبط السياسـة القطريـة لا يعزز بناء الثقة المطلوبة للحوار».

ووفـق المحلل التونسـي فـإن النظام القطـري، وإن كان خضـع لأوامـر ترامب بالبحـث عن الحل فـي الريـاض، إلا أنه أراد أن يتهـرب من إعـلان الحقيقة، عبر الإيحـاء بأنه توصل إلى اتفاق مع الرياض، وأن الأزمة في طريقها إلى الحل، دون أي تنازل منه.

اختلاق «المبادرة السعودية» يعكس تخبّط الدوحة

■ غزة - البيان

حرّفت وكالة الأنباء القطرية الاتصال القطري بالسـعودية رغبةً فـي بدء جلسـات الحوار بينهما للتفاهم وإنهاء الأزمة، واختلقت وجود مقترح سـعودي لإرسـال مبعوثين مشتركين للبحث في سـبل حـل الأزمة، وقدمت وكالة الأنبـاء القطرية هذا الزعم بأنـه مبادرة من السعودية لحل الأزمة، وهو الأمر الذي انتهى بوقف الاتصالات مع قطر بعد سـاعات على الاتصال الذي أجراه أمير قطر بالسعودية.

وقال المحلل السياسـي أكـرم عطالله إن الاتصال القطري بالسـعودية بداية اسـتجابة مـن قطـر، مضيفـاً أن مبـادرة الاتصال من قطـر هي رغبة في الحديـث والتنازل، ولكن السـعودية لم تكتـف بذلك، وتريـد تنفيذاً للمطالـب وتقديـم قَطر ما ينبغـي تقديمه، لأن قطر وقّعت اتفاقيات مسـبقة مع الدول العربية ولم تلتزم بها.

ويرى عطالله أن التصرف القطري نوع من حفـظ ماء وجـه قطر في الإعـلام، بتحريف الاتصـال واختـلاق وجود مبادرة سـعودية، ولكن ربما أرادت الإعلان عن شـكل الاتصال بما يضمن حفظ ماء الوجه.

رسالة للشعب القطري

بدوره، قـال المحلل السياسـي طلال عوكل إن هناك خطوات سـبقت الخطوة القطرية، بإعلان الكويت عن موافقة قطر على مطالب الـدول الداعيـة لمكافحة الإرهـاب العربية، ولكن وافقت بشـرط أن تتراجع هذه الدول عن المقاطعة ثم البدء بجولات الحوار.

وأضاف: «يبدو أن التفاعلات تراجعت، لأن الدول العربية ترفض بطبيعة الحال التسويف والمماطلـة، والآن بادرت قطـر، وأعتقد أن هذا يعنـي أن قطر ذاهبة باتجاه حل الأزمة، ومسـألة إعلان وكالة الأنبـاء القطرية عن أن السعودية هي من بادرت، هي محاولة لحفظ مـاء الوجه، وهـي موجه للشـعب القطري وليس لغيرهم».

ألعاب نارية

إلى ذلك، قال المحلل السياسـي سعيد مضية إن التصـرف القطري عبارة عـن ألعاب نارية للتسـالي، لأن أميـركا حتـى الآن لا تريد أن ترغم قطر علـى المصالحة، ولا ترى أن الأمر ملحّ أو يخدم مصالحها في المدى القريب.

وأوضـح أن السـعودية رفعـت سـقف المطالـب، فـي حيـن أن قطر أصـرت على مواقـف معينة، وتدعي عـدم دعم الإرهاب وهي كاذبة بذلك، وأنفقت مليارات الدولارات على تهريب الأسـلحة لسوريا من أجل زعزعة الاستقرار، وتعهدت لإسرائيل بتخريب سوريا، وكل أثمان الأسلحة في سوريا من قطر، وهي لمصلحـة إسـرائيل بالدرجة الأولـى. وتابع: «قطـر تحـاول أن تنكـر وتناور كمـا فعلت مع الكويت بموافقتها على الشـروط، ولكن بشـرط يفرغ الموافقة من مضمونها، بطلبها ألا تؤثر الموافقة فيما تسـميه استقلال القرار القطـري، بما فـي ذلك الوجـود التركي في قطر».

مخرج

قـال المحلل السياسـي عبـد المجيد سـويلم إن قطـر تبحـث عـن مخرج للتراجع القطري، وهو ما يعني موافقة القطريين فيما بعد على طلبات الدول العربيـة، ولكـن لـم يجـدوا طريقة مناسـبة حتى الآن للتراجـع، وأغلب الظـن أنهـم أعطـوا موافقتهـم على الشـروط للكويت، وطلبـوا تخريجة معينة لهذه الموافقة بأن تكون حصيلة مفاوضات.

وأفـاد بـأن السـعودية أوضحـت أن الموضـوع برمتـه كان بناء على طلب قطـري، وأنـه تـم الاتصال مـن أجل الحديث عن جلسـة، وهـذا جزء من التخبط الذي تعيشـه قطر في البحث عن طريقة لتخريج المسألة.

استطلاع «البيان»:

«المقاطعة» كبحت إرهاب قطر

فضحت علاقات الدوحة السرية وكشفت تحالفها مع إيران

■ دبي - البيان
عمّان - ماجدة أبوطير، الخرطوم - طارق عثمان، تونس - الحبيب الأسود

أكد المشاركون في استطلاعين للرأي أجرتهما «البيان»، الأول على موقعها الإلكتروني، والثاني على حسابها في «تويتر»، على أن الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ساهمت بشكل كبير في تراجع خطر الإرهاب وفضح علاقات قطر السرية وكشف تحالف قطر وإيران وهو ما عبر عنه 77 في المئة من المستطلعة أراؤهم على موقع «البيان» الإلكتروني و73 في المئة من المستطلعة آراؤهم على موقع «البيان» في «تويتر»، حيث رأت هاتان الفئتان أن هذه العناصر الثلاثة لا يمكن الفصل بينها، في حين رأى 8 في المئة من المستطلعة آراؤهم على الموقع أن إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أدت إلى تراجع خطر الإرهاب، وذهب 7 في المئة من المستطلعة آراؤهم إلى ذلك على حساب «البيان» في «تويتر».

وفي حين عزا 9 في المئة من المستطلعة آراؤهم على الموقع إلى أن هذه الإجراءات فضحت علاقات قطر السرية عبر 13 في المئة عن ذلك في استطلاع «البيان» على «تويتر»، أما كشف تحالف قطر وإيران من خلال الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب فعبر عن ذلك 5 في المئة من المستطلعة آراؤهم على موقع «البيان» مقابل 7 في المئة عبروا عن ذلك عن ذلك أيضاً في استطلاع «البيان» على حسابها في «تويتر».

تراجع الإرهاب

وفي تحليل لنتائج استطلاع «البيان» يجمع المراقبون التونسيون على أن إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أدت إلى تراجع خطر الإرهاب بعد شلّ ذراع تنظيم الحمدين، وفضح دوره في تمويل وتسليح وتحريض الجماعات الإرهابية في عدد من الدول العربية كليبيا وسوريا ومصر واليمن.

ويشير المراقبون إلى أنه بعد قرابة مئة يوم على قرار الدول الداعية لمكافحة الإرهاب مقاطعة قطر، شهدت «دولة الوهم الداعشي» انهياراً في العراق بتحرير مدينتي الموصل وتلعفر وعدد من المناطق الأخرى، وانهيار الجماعات الإرهابية في مناطق سورية عديدة، وتراجع الإرهاب في سيناء المصرية، وداخل التراب الليبي، وتقدم قوات الشرعية في اليمن.

ضربات موجعة

وبحسب محللين سياسيين، فإن تنظيمي «داعش» و«القاعدة» تلقيا ضربات موجعة، واضطرا إلى الانكفاء على نفسيهما، بعد تراجع الدور القطري في دعمهما بالمال والسلاح والمعلومات الاستخباراتية. وقال مصدر عسكري ليبي مطلع لـ«البيان» إن إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب حققت نتائج مهمة في ساحات وميادين الحرب على الإرهاب في بلاده، وفي بقية الدول العربية، مشيرا إلى أن تنظيم الحمدين كان وراء الداعم الأول للجماعات الإرهابية، بالأموال والعتاد والذخيرة والمعطيات المخابراتية وحتى بصور الإقمار الصناعية التي ترصد تحركات الجيوش النظامية لفائدة الإرهابيين.

وقال مصدر ليبي إن قطر أدركت أن تحجيم دورها، أطاح بمشروعها التخريبي في المنطقة، لذلك حاولت خلال الأسابيع الأخيرة تحريك خلاياها الإرهابية في وسط وجنوب ليبيا، كما سعت إلى تحريض بعض الميليشيات على التحرك من جديد للسيطرة على العاصمة طرابلس، وهو ما كشف عنه استقبال أمير قطر تميم بن حمد لقيادات محسوبة على ميليشيات «البنيان المرصوص» خلال الشهر الماضي، إلا أن تلك المحاولات البائسة فشلت بعد أن انفضح دور نظام الدوحة على جميع المستويات، وأدرك الليبيون أن تنظيم الحمدين المتورط في سفك دماء الآلاف من أبناء شعبهم منذ العام 2011، وفي إهدار ثرواتهم وتخريب مؤسساتهم وتمزيق نسيجهم المجتمعي، لم يعد أمامه إلا الاعتراف بهزيمته والكف عن حبك المؤامرات وبث الفتن ونشر الفوضى في المنطقة العربية.

وجاء في دراسة لمركز «سمت» للدراسات أعدها الباحث محمود غريب أن مكاسب مقاطعة قطر ظهرت جلية في الملف الليبي، حيث أرجع المراقبون انتصارات الجيش الوطني الليبي على حسابات الجماعات المتشددة في بنغازي ثاني أكبر المدن الليبية ومناطق أخرى، إلى فقد هذه الجماعات دعمًا مباشرًا من قطر، حيث أعلن القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر عن تحرير مدينة بنغازي بالكامل والقضاء على آخر فلول الجماعات المتشددة التي لاذت بمنطقة الصابري.

وقد تزامن هذا الانتصار مع نشر القوات المسلحة الليبية عدة فيديوهات ووثائق أثبتت عمليات إنزال للأسلحة والإمدادات العسكرية والمالية في وقت سابق للجماعات المتشددة في بنغازي ومناطق أخرى؛ حيث أظهر مقطع فيديو مدرعة عليها العلم القطري تحارب إلى جانب الميليشيات المسلحة عام 2014 ضد قوات الجيش الليبي، كما ظهر في أحد المقاطع تفريغ طائرة شحن تابعة للخطوط الجوية القطرية في مطار طرابلس وتحتوي على ذخائر، فضلاً عن تلقي هذه المجموعات المناهضة للجيش الوطني دعماً مباشراً من قطر عن طريق عمليات تدريب وإعداد، وهو ما يعني أنّ توقف هذه الإمدادات بشكل مُفاجئ بسبب التخبط القطري وخشيّة فضح العلاقة بشكل علني وسط حصار مفروض عليها لوقف إمدادها لتلك الجماعات، ساعد على تحرير عدة مناطق لصالح الجيش الوطني الليبي.

وبإعلان التحرير فإن الجيش الوطني الليبي قضى على أكبر خطر يهدد الدولة المجاورة مصر، حيث دحر وفكك مجموعة بدأت في التشكل وتلقي التدريبات في أغسطس 2013، على يد متشدد يدعى أبو فهد الرزازي وبدعم من قطر، عقب الإطاحة بالرئيس المصري المعزول محمد مرسي، حيث وصل عدد عناصر المجموعة الأولى إلى 700 مسلح، ونشرت هذه المجموعة بيانها الأول من الأراضي الليبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في 15 أغسطس 2013، بعدما أجرت تدريبات في مناطق بمدينة بنغازي والصحراء الشرقية الليبية المحاذية للحدود مع مصر، وبذلك يكون حلم تكوين نواة لمواجهة الجيش المصري من الحدود الغربية قد تفككت بتحرير بنغازي.

ويرى المحلل السياسي الليبي محمد أحمد الهوني أن إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب فضحت دور قطر في دعم الجماعات الإرهابية وفي العمل على تنفيذ مخطط تقسيم الدول العربية الرئيسة إلى كيانات عرقية وطائفية ومذهبية وجهوية وقبلية تنفيذاً لمخطط الشرق الأوسط الجديد ولمشروع الفوضى الخلاقة الذي تم إعداده في كواليس الإدارة الأميركية السابقة بمشاركة مراكز النفوذ الصهيونية وقيادات الإسلام السياسي، وتبنت قطر تمويله وتسليحه.

ويشير الهوني إلى أن مقاطعة تنظيم الحمدين كشفت كذلك عن تعاون سري بينه وبين نظام الملالي في طهران لتدمير المنطقة العربية وقواه الرئيسة وخاصة المملكة العربية السعودية ومصر، سواء بدعم الإرهاب أو بالتآمر على الأنظمة الوطنية، وكذلك بمحاصرة تلك الدول بحدود ملتهبة، عبر دعم الحوثيين في اليمن، والجماعات الإرهابية الطائفية في البحرين والعراق والميليشيات الإرهابية في ليبيا. ومن جانبه، أكد المحلل السياسي التونسي عزالدين الزبيدي أن إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ساهمت بدور مهم في فضح مشروع قطر الذي لم يسلم منه أي بلد عربي، والمتمثل في دعم قوى الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان والتيارات المتشددة القطبية المنبثقة عنها مثل «القاعدة» و«داعش»، وقد تمدد هذا المشروع نحو دول الساحل والصحراء ووصلت شراراته الحارقة إلى أوروبا، وكان سيتسع أكثر لولا الكشف عن الدور المحوري القطري وطبيعة الأدوار الإقليمية والدولية المساهمة فيه.

وأوضح الزبيدي أن قرار الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بمقاطعة قطر، أعطى للشعب العربي فرصة الاطلاع عن خفايا مؤامرات تنظيم الحمدين في المنطقة العربية وخاصة في ما سمي بـ«الربيع العربي» الذي قامت فيه الدوحة بالدور الأبرز والأهم ليس دفاعاً عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان كما تقول الشعارات، وإنما من أجل التمكين لقوى الإسلام السياسي عبر مخططات إرهابية سفكت دماء الآمنين وأهدرت إمكانيات الدول ومقدرات الشعوب.

تحركات عملية

وفي السودان، فإنه بحسب مراقبين، فإن ما اتخذ من إجراءات من قبل الدول الداعية لمحاربة الإرهاب على رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة كانت تحركات عملية لمحاصرة الإرهاب.

وبحسب أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية صلاح الدين الدومة فإن الإجراءات التي تمت من قبل الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تجاه قطر كانت بمثابة ضغوط قوية لقطر وتحجيم للدور الإيراني في المنطقة لأقصى درجة لما يجمع بين الدوحة وطهران من تحالف، فضلاً عن أن الإجراءات كشفت العلاقات المتجذرة بين النظام القطري وجماعة الإخوان الإرهابية والتي تمثل دولة قطر مقراً لها.

ويرى القيادي بالحزب الشيوعي السوداني يوسف حسين في حديث لـ«البيان» إن القضية الأهم في الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمحاربة الإرهاب تتمثل في كون الإجراءات مثلت خطوة عملية لمحاربة التشدد، إلى جانب أنها تشير إلى وجود تحركات بدأت في المنطقة لمحاصرة الإرهاب، معتبراً ذلك توجهاً مطلوباً ضد الأخطار الإرهابية.

أما السياسي السوداني والقيادي البارز بحزب البعث فتحي نوري يرى أن إجراءات الدول الداعية لمحاربة الإرهاب ضد قطر كشفت عن العلاقات التي تربط الدوحة بالجماعات الإرهابية المتطرفة، والتي باتت تتحكم بشكل كبير في سياسات قطر الخارجية وانعكاس ذلك على الأمن والاستقرار في المنطقة، إلى جانب أن الإجراءات فضحت الأدوار التي ظل تلعبها قيادة جماعة الاخوان وتأثيراتها الكبيرة على القرار القطري.

علاقات قديمة

وفي الأردن، اعتبر عضو مجلس النواب السابق، د. محمد القطاطشة أن الإجراءات التي اتبعتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ستظهر نتائجها على المدى البعيد خاصة فيما يتعلق بتراجع خطر الإرهاب. بالإضافة إلى أن هذه الخطوات انعكست على مصداقية القنوات القطرية وخاصة قناة «الجزيرة» التي فقدت مصداقيتها من خلال استخفافها بالعقل العربي وعدم احترامها للقيم والمبادئ من خلال فتح المجال لأبواق إسرائيل لتظهر على شاشة عربية، وهذا يضر بالأمة الإسلامية جميعها.

وبدوره، يجد الخبير الاستراتيجي، د. أيمن أبو رمان أن الإجراءات التي قامت بها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب كشفت بشكل أساسي تحالف قطر مع إيران، وأدت إلى إظهار قطر على حقيقتها والمساعي التي ترغب إيران في الوصول لها في المنطقة. وأضاف ان علاقات قطر مع إيران علاقات قديمة ولكنها غير ظاهرة ومعروفة للجميع، والأزمة جعلت من العلاقة أن تنكشف من خلال بيان الداعمين والممولين للإرهاب.

حملة جدية

أما المحلل السياسي علي نجم الدين فأكد أن ما قامت به الدول الداعية لمكافحة الإرهاب جعل خطر الإرهاب يتراجع وهذا الأمر تم لمسه في دول عديدة مثل ليبيا والعراق وسوريا وغيرها من الدول التي تعاني منه. الحملة الجدية والشرسة على الإرهاب بدأت بجني ثمارها. ومع الوقت ستنجلي الصورة بشكل اكبر ويرتد من دعم الإرهاب وموله إلى المحاسبة.

يضيف: قطر إحدى رعاة الإرهاب وقد دعمته على مستوى العالم ويجب أن تتحمل المسؤولية في التخلص من هذه العصابات والمرتزقة الذين انتشروا ونفذوا أهدافاً غير مشروعة.

■ يد قطر التخريبية ممدودة في كل المنطقة | أرشيفية

أثمرت تراجعاً في مخاطره

قياديون فلسطينيون: الحرب على الإرهاب مهدت لاستقرار المنطقة

الجماعات المتشددة جرّت المنطقة إلى الفوضى والعنف

■ رام الله - محمد الرنتيسي

اعتبر قياديون وناشطون فلسطينيون، إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، بأنها أسهمت إلى حد كبير، في كبح جماح العصابات الإرهابية، التي عبثت بأمن واستقرار المنطقة العربية، دون إغفال أن من نتاجها كذلك، كشف المستور في العلاقات السرية المشبوهة لقطر، لا سيما تحالفها مع إيران.

في السياق، اعتبر القيادي الفلسطيني، مستشار الرئاسة الفلسطينية للعلاقات الدولية، د.نبيل شعث، أن إعلان الحرب على الإرهاب قبل عدة أشهر، مهّد لاستقرار ملموس في المنطقة، بعد أن ضربها الإرهاب والتطرف، مشدداً على أنه لا يمكن خلق الاستقرار في محيطنا العربي، دون القضاء على العصابات الإرهابية، ووضع حد لداعميها، وتجفيف منابعها، وهذا ما جسدته إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

دور مفصلي

بدوره، يرى المحلل السياسي، د.إبراهيم أبراش، أن قطر، ومن خلال الجماعات الإرهابية المنتشرة والمتزايدة على أراضيها، لعبت دوراً مفصلياً في جر المنطقة العربية إلى الفوضى والعنف، سواء كان بالتمويل المالي، أو الدعم الإعلامي من خلال قناة «الجزيرة» التي تملكها، مبيناً أن قطر هي من شجّعت حركة حماس على الانقلاب العسكري في غزة قبل عشر سنوات، كما كان لها دور كبير، في كل ما حل بسوريا وليبيا واليمن من دمار وخراب، وعليه فإن إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، أماطت اللثام عن دورها المشبوه في المنطقة، سواء أكان بعلاقات سرية مع عديد المنظمات الإرهابية، أم تحالفاتها المريبة مع طهران، المعروفة بأطماعها في المنطقة العربية.

تراجع مثمر

أما القيادي في حزب «فدا» الفلسطيني رائد إسماعيل فاعتبر أن دعوة كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين ومصر، لمكافحة الإرهاب في المنطقة، أثمرت تراجعاً للأعمال الإرهابية، وبالتالي كف مخاطرها وتداعياتها، علاوة على إعادة رسم خريطة المنطقة، بتحجيم دور قطر، راعية المنظمات الإرهابية، وكشف تحالفاتها المشبوهة معها.

مع تهاوي الإشغال الفندقي

السياحة القطرية
تعمق فاتورة خسائرها

فنادق تبدأ تسريح العمال وأخرى تجبرهم على إجازات مفتوحة

منح التأشيرات لمواطني 80 دولة يفشل في تحريك الركود

■ دبي- الوكالات

تفاقمت خسائر قطاعات الاقتصاد القطري الأساسية فيما اشتعلت فاتورة التضخم جراء قفزات أسعار الشحن. وعمق القطاع السياحي القطري من فاتورة خسائره فيما يواجه أسوأ أزمة في تاريخه بسبب المقاطعة التي فرضتها الدول العربية الرافضة لدعم الدوحة للإرهاب، حيث تهاوت معدلات الإشغال الفندقي بصورة غير مسبوقة.

وفشلت الإجراءات القطرية في استعادة الزخم السياحي، حيث كان السائحون السعوديون والإماراتيون يشكلون نحو 75 ٪ من إجمالي التدفقات السياحية إلى الدوحة، كما عجزت الإجراءات القطرية والتسهيلات والإغراءات التي قدمتها في إغراء الزائرين، حيث بدأت الفنادق ومنشآت الضيافة في تسريح العمالة أو إجبارها على اجازات غير مدفوعة مفتوحة.

جهود الاستجداء

وفشلت التخفيضات السعرية والعروض التي أعلنتها الفنادق لاستجداء الزوار في تحقيق أي نتائج إيجابية أو تقديم الدعم للقطاع السياحي المتداعي، حيث باتت الفنادق خاوية كما عجزت التسهيلات في منح التأشيرات لمواطني 80 دولة أضيف إليها المغرب لاحقاً في تحريك حالة الركود في القطاع.

كما فشلت الحملات الترويجية ومواسم الأعياد في استعادة التوازن للقطاع ولو بصورة جزئية مؤقتة، حيث فشل موسما عيدي الفطر والأضحى في تحسين الأوضاع أو تقليص فاتورة الخسائر.

وبحسب البيانات الإحصائية الرسمية الصادرة مطلع العام الجاري عن وزارة التخطيط التنموي والإحصاء في قطر، فإن معظم السياح الذين يقصدون الدوحة يأتون من دول الخليج، أما السعوديون فيشكلون أكثر من ثلث العدد الإجمالي للسياح الذين زاروا الدوحة العام الماضي، وهو ما يعني أن القطاع السياحي القطري قد يفقد نصف زبائنه العام الحالي في أفضل الأحوال، فضلاً عن أن الحظر الجوي والأزمة السياسية قد يؤديان إلى تراجع في أعداد السياح الذين يأتون من الدول غير المقاطعة أيضاً.

حصة الخليجيين

وبحسب البيانات زار نحو 2,91 مليون سائح قطر العام الماضي من بينهم 1,4 مليون سائح خليجي، أي نحو النصف، وسجل الزوار الخليجيون ارتفاعاً بنسبة 8,5٪ عما كان عليه الحال في العام 2015.

وخلال الشهور التسعة من العام الماضي زار قطر 740 ألف سعودي، أما خلال العام بأكمله فتجاوز عدد السعوديين الذين زاروها الـ900 ألف، وهو ما يكشف أهمية الحركة السياحية التي تأتي من السعودية وتقصد مدينة الدوحة في مختلف أوقات السنة.

ويشكل الزوار القادمون من القارة الأوروبية ما نسبته 14,4٪ فقط من إجمالي الزوار الذين يقصدون الدوحة، وذلك على الرغم من أن الخطوط القطرية ذات نشاط مرتفع إلى مختلف أنحاء دول أوروبا.

تهاوي الأعداد

واستناداً لهذه البيانات فإن استمرار المقاطعة الخليجية لدولة قطر بما في ذلك استمرار إغلاق الحدود البرية والمجال الجوي وانعدام المواصلات البرية والجوية المباشرة بين الدوحة والمدن الخليجية الرئيسية سوف يعني أن القطاع السياحي القطري يواجه انهياراً كاملاً خلال الشهور المقبلة، حيث إن الهبوط المؤكد في أعداد السياح سوف يتجاوز الـ50٪ وقد يصل إلى 70٪ أو 80٪ إذا أضيف لإجراءات المقاطعة عامل مهم مؤثر في تدفق السياح وهو الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد.

ويتوقع خبراء اقتصاد ومحللون تراجعاً حاداً في عدد السياح خلال الموسم السياحي الجاري، فيما يخشى المستثمرون والعاملون في القطاع السياحي القطري من خسائر فادحة في ظل المقاطعة الراهنة، حيث تضررت المشاريع الجديدة وأعمال البناء في المشروعات والفنادق المرتبطة بمونديال 2022 من تزايد أمد المقاطعة العربية وحالة العزلة التي تعيشها الدوحة.

هبوط الإيرادات

وقال الخبير السياحي المصري عصام علي إن استمرار المقاطعة العربية لقطر يهبط بإيرادات السياحة هناك إلى مستويات متدنية، مقدراً الخسائر بأكثر من 70 ٪.

وأضاف «المقاطعة تهدد افتتاح 13 فندقاً سياحياً جديداً شملوا 2500 غرفة فندقية خاصة بعد الحظر البري الذي تفرضه السعودية أكبر دولة تمد قطر بإمدادات الإنشاء والتعمير والتي تنوي قطر افتتاحهم العام الجاري».

ويعني استمرار المقاطعة تهديد عمل 11 فندقاً سياحياً يحتضن 1400 غرفة فندقية افتتحتهم قطر بداية عام 2015 فضلاً عن أن المقاطعة سوف توثر على آمال قطر محاولة استقطاب 7 ملايين سائح عام 2020، كما كانت تخطط لذلك.

«لوفتهانزا» توقف رحلاتها إلى مطار حمد

■ برلين- الوكالات

تواصل شركات الطيران العالمية الإعلان عن وقف رحلاتها إلى الدوحة، بسبب ارتفاع التكلفة التشغيلية وتراجع العائدات مع التراجع الكبير في أعداد المسافرين، بسبب العزلة التي تعيشها الدوحة نتيجة إصرارها على دعم وتمويل الإرهاب.

وأعلنت شركة الطيران الألمانية، «لوفتهانزا»، في بيان أنها ستعلق رحلاتها بين فرانكفورت والدوحة بداية من 27 أكتوبر المقبل، لتنضم بذلك إلى كبريات الشركات الأوروبية، التي توقفت عن خدمة الربط مع العاصمة القطرية الدوحة.

وأعلنت الشركة أن سبب القرار المتخذ «تجاري» بحت، نظراً لتواضع مردود هذا الخط غير المباشر، الذي يربط فرانكفورت الألمانية بالدوحة، عبر الكويت.

وأوضحت الشركة أنها ستحتفظ في المقابل بالخط الرابط بين الكويت والمدينة الألمانية.

وبعد هذا القرار، تخرج كل الشركات الأوروبية الكبرى من العاصمة القطرية التي توقفت عن خدمتها باستثناء الشركة البريطانية بريتش إيرويز، بعد خروج كاي إل إم الهولندية التابعة لتحالف ايرفرانس كاي إل إم الفرنسي الهولندي من الدوحة منذ نوفمبر الماضي. وأشار إليه موقع «L'echo Touristique» أن الشركة سوف تنهي يوم 27 أكتوبر، الرحلة الأخيرة بين الدوحة وفرانكفورت، مشيرة إلى أنه ورغم جهودها الكبيرة لتأمين رحلات إلى الدوحة إلى أن «هذا الطريق غير قابل للحياة تجارياً.

عزلة الدوحة

ويضيف التقرير أن توقف شركات الطيران الأوروبية عن توجيه رحلات إلى قطر أصبح أمراً سائداً، وهو ما يساهم في عزل قطر عن العالم ويجعل مهمة وصول القطريين لوجهات طويلة في الولايات المتحدة وأميركا الجنوبية وأوروبا أمراً صعباً جداً.

ويشير التقرير إلى أن الإعلان الألماني يؤكد الصعوبات التي تواجهها قطر.

ولسبب وجيه، فإن لوفتهانزا هي الشركة الثانية، التي توقف رحلاتها إلى الدوحة بعد شركة الطيران الهولندية في نوفمبر الماضي.

ركود الحركة

وتشهد حركة الطيران في مطار حمد الدولي حالة من الركود الشديدة لاسيما مع إغلاق الأجواء الجوية لكل من الإمارات والسعودية ومصر والبحرين أمام الناقلات القطرية أو المسجلة في الدوحة وكذلك توقف رحلات الطران من دول المقاطعة لقطر فيما تتزايد معاناة الخطوط الجوية القطرية جراء المقاطعة من الدول الرافضة لدعم الدوحة للإرهاب حيث كانت رحلات» القطرية إلى مطارات دول المقاطعة تشكل نحو 25 ٪ من إجمالي رحلات الناقلة، التي تشهد تراجعاً في الأداء وفي معدلات الإشغال سيؤثر سلباً على النتائج المالية والقدرة التشغيلية الاقتصادية لأسطولها من الطرازات والسعات المختلفة.

يأتي ذلك في الوقت الذي تواجه فيه قطر أزمة اقتصادية ،بسبب مقاطعتها من طرف جيرانها بسبب دعمها للإرهاب.

■ «لوفتهانزا» تنسحب من السوق القطرية | أرشيفية

بحسب تقارير مراكز وشركات بحوث كويتية
بورصة الدوحة الأسوأ خليجياً وعربياً

■ دبي – رامي سميح

أكدت تقارير اقتصادية صادرة عن شركات ومراكز بحوث واستشارات كويتية أن بورصة قطر سجلت أسوأ أداء بين أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمالي إفريقيا والخليج خلال العام الحالي بعد هبوطها بنحو حاد وتفاقم خسائرها على وقع المقاطعة المفروضة على الدوحة من عدة دول عربية بسبب دعمها للإرهاب.

ووفق رصد سابق لـ«البيان»، أظهر تكبد الأسهم القطرية خسائر ضخمة وفادحة مع تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد جراء استمرار المقاطعة ووصلت خسائر الأسهم في أغسطس إلى 32,3 مليون ريال بما يعادل 370 مليون ريال لكل ساعة تداول، إذ بلغ عدد جلسات الشهر الماضي نحو 22 جلسة أو ما يعادل 88 ساعة بواقع 4 ساعات للجلسة الواحدة.

مخاوف

وذكر تقرير المركز المالي الكويتي «المركز» أن السوق القطري سجل أسوأ أداء في منطقة الشرق الأوسط وشمالي إفريقيا بعد تراجعه بنسبة 6,4٪ الشهر الماضي نتيجة للضغوط الناجمة عن الأزمة الدبلوماسية، والتي جددت المخاوف حول تأثير العقوبات على الاقتصاد القطري.

وأوضح التقرير أن معظم الأسهم في المنطقة كانت إيجابية بشكل عام فيما عدا الأسهم القيادية القطرية، والتي كان أداؤها سلبياً، بعد أن خفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني لقطر نقطة واحدة إلى «AA-» مع نظرة مستقبلية سلبية بسبب العقوبات.

تهديدات

وأشار التقرير إلى أن خفض التصنيف الائتماني للاقتصاد القطري يهدد بارتفاع تكاليف التمويل للبنوك القطرية، والتي تمثل معظم قيمة سوق الأوراق المالية وتسعى إلى استبدال الودائع والقروض التي سحبتها الدول العربية الأخرى.

وألمح التقرير إلى أن جميع القطاعات في قطر، باستثناء قطاع المصارف، شهدت انخفاضاً في أرباحها خلال النصف الأول من العام الجاري، حيث شهد قطاعا الاتصالات والسلع، بالإضافة إلى القطاع المالي، انخفاضاً بنسبة 26٪ و32٪ و17٪ على التوالي.

في سياق متصل، ذكر تقرير آخر صادر عن شركة «كامكو» الكويتية للبحوث، أن سوق قطر سجل أسوأ اداء على مستوى الأسواق الخليجية في أغسطس بفقده نسبة 6,4٪ من قيمته. كما تراجع مؤشر بورصة قطر لجميع الأسهم بنسبة أعلى بلغت 6,9٪ بما يعكس الضغوط التي شملت السوق بشكل عام.

وأشار تقرير «كامكو» إلى أن السوق القطري كان الأكثر تراجعاً من حيث أداؤه من بداية العام حتى تاريخه بفقدانه نحو 15,7 في المائة من قيمته إثر الصراع السياسي الذي امتد على مدى أشهر من دون ظهور ثمة بوادر نحو التوصل إلى حل في القريب العاجل.

نظرة سلبية

وأوضح التقرير أن الوضع الحالي أدى إلى قيام وكالة «فيتش» بتخفيض التصنيف السيادي لقطر إلى «AA» مع نظرة مستقبلية سلبية بما يضع التصنيف القطري الحالي في نفس مصاف تصنيف وكالتي «ستاندر أند بورز» و«موديز».

وبحسب «كامكو»، شمل التراجع كافة المؤشرات القطاعية خلال أغسطس 2017، بقيادة مؤشر قطاع العقارات الذي فقد 11,4٪ من قيمته تبعه مؤشر قطاع الاتصالات والسلع والخدمات الاستهلاكية بتراجع بلغت نسبته 8,9٪ و7,3٪ على التوالي.

يأتي ذلك، في وقت هبط صافي ربح أهم القطاعات الاقتصادية القطرية خلال النصف الأول من عام 2017، وفقاً لتقرير مالي كويتي.

ووفقاً لتقرير المركز المالي الكويتي «المركز» فقد شهد قطاعا الاتصالات والسلع في قطر بالإضافة إلى القطاع المالي، انخفاضاً بنسبة 26٪ و32٪ و17٪ على التوالي.

وأشار التقرير إلى تراجع السوق القطرية بنسبة 6,4٪ في أغسطس، لتكون السوق الأسوأ أداءً في المنطقة خلال الشهر.

ونوه التقرير المالي الكويتي بمخاوف المستثمرين حول تأثير العقوبات في الاقتصاد القطري.

■ الأسهم القطرية ترزح تحت وطأة الخسائر | أرشيفية